

قد يدعي الإنسان باسم أبيه:

تجوّز اللغة أن يدعي الإنسان باسم أبيه كما نفعل نحن في كثير من الأحيان، وقد جاء في ذلك قول كثير في محمد بن الحنفية:

وصى النبي المصطفى وابن عمه وفكاك أعناق وقاضي مغارم
أراد: ابن وصي النبي.

وكقول الآخر:

يحملن عباس بن عبد المطلب
يريد: ابن عباس.

والعرب في هذا الباب أيضاً تجيز إقامة المضاف إليه مقام المضاف، كقول الفرزدق:

ورثتم ثياب المجد فهي لـيوسُكم عن ابني مناف عبد الشمس وهاشم
يريد: ابني عبد مناف.

قبيلة سعد:

سعد من بين قبائل العرب، مخصصة بالفصاحة وحسن البيان، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - مسترضعاً فيهم، وظئره " حليلة السعدية " منهم، وهي التي تسلمته من جده عبد المطلب فحملته إلى المدينة فكانت ترضعه وتقوم على تربيته.

ولما ردت إلى مكة نظر إليه جده - وقد نما نمو الهلال وهو يتكلم بفصاحة - فامتلاً قلبه سروراً وقال: جمال قريش وفصاحة سعد، وحلاوة يثرب.

وقد قيل للرسول - صلوات الله عليه -: ما رأينا الذي هو أفصح منك؟ فقال: " وما يمنعني من ذلك وأنا من قريش ونشأت في بنى سعد ".

البدء بالحمدلة:

قال سهل بن هارون: يجب على كل ذي نعمة، أن يبدأ بحمد الله قبل استفتاحها، كما بدئ بالنعمة قبل استحقاقها.

اسم الله في كتب الرسول:

روى الشعبي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كتب أربعة كتب. أولها باسمك اللهم.

